الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4652 | الأحد | 4 صفر 1445 هـ | 20 أغسطس 2023 م | السنة السادسة عشرة

نار الحرب تكوي دارفور.. وصرخة استغاثة «الوضع مزرٍ»

«الدعم السريع» يتهم قوات الجيش: نهبوا البنوك في نيالا

مقاتلون من الدعم السريع

«وكالات» : وسط تردي الأوضاع الإنسانية في السودان عامة وإقليم دارفور خاصة، جراء الاقتتال المستمر منذ 5 أشهر بين الجيش وقوات الدعم السريع، شهدت مدينة نيالا عمليات نهب واسعة للمصارف.

واتهمت الدعم السريع الجيش بسرقة فرع بنك السودان المركزي وفروع بنوك أخرى بولاية نيالا في جنوب دارفور.

كما أكد الناطق الرسمي باسم تلك القوات التي يتزعمها محمد حمدان دقلو، في بيان أمس السبت أن الجيش نهب فرع المصرف المركزي وكافة أفرع البنوك منذ بدء الحرب.

إلى ذلك، اتهم القوات المسلحة التي يقودها عبد الفتاح البرهان بالسطو على أموال المودعين وأسواق الذهب، زاعماً أنها حولتها إلى داخل رئاسة الفرقة 16 في نيالا.

وكانت حكومة إقليم دارفور الذي يتكون من 5 ولايات، أكدت مرارا خلال الأسابيع الماضية أن الوضع الإنساني في الإقليم مزر.

كما أكدت أن 3 من ولايات الإقليم عانت من الحرب، ولحقت بها عمليات قتل وتدمير ونزوح ولجوء كبيرة، وهي: غرب دارفور، وجنوب دارفور، ووسط دارفور، بينما تشهد ولايتا شمال دارفور وشرق دارفور هدوءا نسبيا».

يشار إلى أنه منذ اندلاع القتال بين القوتين العسكريتين الكبيرتين في البلاد منتصف أبريل الماضي، تصاعدت المخاوف من انزلاق إقليم دارفور في أتون حرب أهلية وقبلية مريرة، لا سيما أن المنطقة تحفل بذكريات أليمة.

إذ يزخر هذا الإقليم الشاسع الذي تسكنه قبائل عدة عربية وإفريقية، والمشهور بالزراعة، وتعادل مساحته مساحة فرنسا تقريبا، بذكريات أليمة من الحرب الأهلية الطاحنة التي امتدت سنوات، مخلفة آلاف القتلى، فضلا عن مجازر كبرى بين القبائل، قبل عقدين من الزمن.

فقد اندلع الصراع فيه عام 2003 حينما وقفت مجموعة من المتمردين في وجه القوات الحكومية المدعومة من ميليشيات الجنجويد التي اشتهرت في حينه بامتطاء الخيول، وأدت أعمال العنف إلى مقتل نحو 300 ألف شخص، وتشريد الملايين.

ورغم اتفاقيات السلام العديدة، فلا يزال التوتر مستمراً منذ ذلك الوقت، كالجمر تحت الرماد، ينتظر شرارة لإيقاظه.

وقد تصاعد العنف بالفعل خلال العامين المنصرمين بشكل متقطع قبل أن يهدأ نسبياً، ليعود إلى الاشتعال ثانية إثر النزاع الذي اندلع بين الجيش والدعم السريع.

من ناحية أخرى مع توسّع نطاق الحرب الجارية منذ خمسة أشهر في السودان بين الجيش والدعم السريع، لتصل المعارك إلى مدينتين كبيرتين هما الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، والفولة، عاصمة ولاية غرب كردفان، أكدت حكومة إقليم دارفور أن الوضع الإنساني مزر، لاسيما في مدينتي الجنينة ونيالا.

وقال المتحدث باسم حكومة إقليم دارفور، مصطفى جميل، إن الدمار لحق بالبنى التحتية والأسواق والمحال التجارية بنسبة كبيرة.

كما أكد أن 3 من ولايات الإقليم عانت من الحرب، ولحقت بها عمليات قتل وتدمير ونزوح ولجوء كبيرة، وهي: غرب دارفور، وجنوب دارفور، ووسط دارفور، بينما تشهد ولايتا شمال دارفور وشرق دارفور حالة استقرار نسبية»، وفق ما نقلت صحيفة الشرق الأوسط.

كما شدد على أن «آثار الحرب امتدت لكل الإقليم»، الذي يتكون من 5 ولايات، ومركز حكومته يترأسها منى أركو مناوي، قائد «حركة تحرير السودان» في مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور.

يذكر أن إقليم دارفور (غرب البلاد)، من أكثر المناطق تأثرا بالحرب التي تفجرت بين القوتين العسكريتين في 15 أبريل الماضي، حيث انتقل إليه القتال سريعا من الخرطوم، ثم اتخذ بعدا قبليا في بعض المناطق، خاصة ولاية غرب دارفور التي شهدت عاصمتها الجنينة مجازر بشعة في يونيو الماضي.

ويزخر هذا الإقليم الشاسع الذي تسكنه قبائل عدة عربية وإفريقية، والمشهور بالزراعة، وتعادل مساحته فرنسا تقريبا، بذكريات أليمة من الحرب الأهلية الطاحنة التي امتدت سنوات، مخلفة آلاف القتلى، فضلا عن مجازر كبرى بين القبائل، قبل عقدين من الزمن.

فقد اندلع الصراع فيه عام 2003 حينما وقفت مجموعة من المتمردين في وجه القوات الحكومية المدعومة من ميليشيات الجنجويد التي اشتهرت في حينه بامتطاء الخيول، وأدت أعمال العنف إلى مقتل نحو 300 ألف شخص، وتشريد الملايين.

ورغم اتفاقيات السلام العديدة، فلا يزال التوتر مستمراً منذ ذلك الوقت، كالجمر تحت الرماد، ينتظر شرارة لإيقاظه.

وقد تصاعد العنف بالفعل خلال العامين المنصرمين بشكل متقطع قبل أن يهدأ نسبياً، ليعود إلى الاشتعال ثانية إثر النزاع الذي اندلع بين الجيش والدعم السريع.

ترامب يهدد بمقاطعة أول مناظرة للمرشحين الجمهوريين للبيت الأبيض

ترامب يتصدّر السباق بفارق شاسع عن أقرب منافسيه

«وكالات» : تتّجه كلّ الأنظار إلى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، لمعرفة ما إذا كان سيشارك في المناظرة الأولى للمرشحين الجمهوريين إلى البيت الأبيض، بعدما هدّد بالتغيّب عنها، بدعوى أن استطلاعات الرأي تؤكّد تصدّره السباق بفارق كبير عن بقية منافسيه.

ومع تبقّي خمسة أشهر لانطلاق انتخابات الحزب الجمهوري التمهيدية للاستحقاق الرئاسي المقرّر في نهاية العام المقبل، تبدو شعبية ترامب أقوى من أيّ وقت مضى، لكنّ القضايا الجنائية العديدة التي تلاحقه ألقت بظلالها على محاولته العودة إلى البيت الأبيض.

والرئيس السابق البالغ من العمر 77 عامًا -الذي نادرًا ما لا يتصدّر عناوين الأخبار-، قال صراحة إنه يفكّر بالتغيّب عن المناظرة المقرّرة في مدينة ميلوكي (الغرب الأوسط)، مسوّغاً توجّهه هذا بعدم رغبته في تقاسم الأضواء مع مرشحين لا يتمتّعون بشعبية حقيقية.

ويوم الخميس الماضي، كتب ترامب على مواقع التواصل الاجتماعي، «أنا أتقدّم على المتسابق الثاني، أيًا يكن هذا الشخص اليوم، بأكثر من 50 نقطة. الرئيس الجمهوري الراحل رونالد ريغان لم يفعل ذلك، ولا الآخرون فعلوا ذلك. الناس يعرفون سجلي، وهو واحد من الأفضل على الإطلاق، فلماذا أناظر»؟

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» -الجمعة- إن ترامب أبلغ مساعديه أنه يخطّط للتغلّب على منافسيه عبر التغيّب عن المناظرة التي تنظّمها «فوكس نيوز»، على أن يحلّ بدلاً من ذلك ضيفاً وحيداً في مقابلة عبر الإنترنت يجريها معه تاكر كارلسون، المذيع السابق في الشبكة التلفزيونية المحافظة.

لكن متحدّثاً باسم حملة ترامب قال لوكالة الصحافة الفرنسية «لم نؤكّد أيّ شيء من جانبنا».

وسواء شارك ترامب في المناظرة أو قاطعها فهو سيكون حتمًا حاضرًا فيها، ذلك أن منافسيه يعتزمون مهاجمة متصدّر السباق، من خلال التصويب على المحاكمات القضائية السبع الملاحق فيها حاليًا، وهي أربع جنائية وثلاث مدنية، والتّهم الموجّهة إليه في هذه المحاكمات، التي تعود وقائعها إلى ما قبل تولّيه الرئاسة، وأثناء وجوده في السلطة، وبعد انتهاء عهده الذي حفل بالفضائح.

وقال المذيع في «فوكس نيوز» بريت باير الذي سيدير المناظرة، إن «من الواضح أن مشكلاته القانونية تؤثر في هذا السباق».

وأضاف باير -في تصريح لصحيفة «ميلوكي جورنال سينتينيل»- أن «جميع هؤلاء المرشحين سُئلوا دون توقف عمّا يحدث في قاعات المحاكم حول البلاد. لذلك سيكون جزءًا من هذا النقاش سواء حضر أو لا».

وتأهّل إلى المناظرة 7 مرشّحين آخرين، هم حاكما ولايتي فلوريدا رون ديسانتيس وداكوتا الشمالية داغ بورغوم، ونائب الرئيس السابق مايك بنس، والسفيرة السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي، والسناتور عن ولاية كارولاينا الجنوبية تيم سكوت، ورجل الأعمال فيفيك راماسوامي، والحاكم السابق لولاية نيوجيرزي كريس كريستي.

وتضع استطلاعات الرأي حاليًا ديسانتيس في المركز الثاني.

وحسب استطلاعات الرأي فإن راماسوامي وكريستي يهدّدان مركز الوصيف الذي يحتلّه ديسانتيس في ولايتي آيوا ونيوهامبشر، وسيبحثان -في وقت لاحق- خلال المناظرة عن فرص لمهاجمته.

وأمهلت اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري ترامب حتى الاثنين المقبل لاتخاذ قرار نهائي، بشأن ما إذا كان يريد المشاركة في المناظرة أو لا.

وعلى الرغم من أن ترامب يتصدّر السباق بفارق شاسع عن أقرب منافسيه؛ فإن عددًا من حلفائه يخشون أن يؤدّي تغيّبه عن المناظرة إلى منح منافسيه فرصة لخطف الأضواء، وتحقيق مكاسب على حسابه.

البيت الأبيض: بايدن مستعد للقاء كيم جونغ أون من دون شروط

الرئيس الأمريكي جو بايدن

«وكالات» : أعلن البيت الأبيض الجمعة أن الرئيس الأمريكي جو بايدن مستعد للقاء رئيس كوريا الشمالية كيم جونغ أون «من دون شروط مسبقة» لبحث نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية.

وقال منسق الاتصالات الإستراتيجية في البيت الأبيض جون كيربي -في مقابلة مع وكالة أنباء كيودو اليابانية- إن واشنطن قدمت عرضا لكوريا الشمالية لإجراء محادثات. لكنه لم يحدد متى تم ذلك.

وتابع أن بيونغ يانغ لم تستجب بشكل إيجابي لهذا العرض، «لكنه ما يزال مطروحا على الطاولة».

وقال إن على الولايات المتحدة ضمان استعدادها للدفاع عن مصالحها الأمنية الوطنية ومصالح حلفائها في كوريا الجنوبية واليابان، موضحا أنه بناء على ذلك يجب تعزيز الوجود العسكري الأميركي في المنطقة، والنظر في ضرورة استمراره.

وجاءت تصريحات كيربي قبيل القمة الثلاثية في «كامب ديفيد» الأميركية، التي بحث فيها بايدن مع نظيره الكوري الجنوبي يون سوك يول، ورئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا، مواجهة كوريا الشمالية والصين.

ويعدّ ملف برنامج التسلح النووي أبرز سبب لعزلة كوريا الشمالية الدولية، حيث تواجه منذ سنوات عقوبات دولية اقتصادية قاسية، وتصر قيادتها على متابعة تجاربها رغم كل التحذيرات.

ويسجّل للرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب أنه قابل كيم جونغ أون في لقاء تاريخي في المنطقة منزوعة السلاح بين الكوريتين في فبراير 2019.

وهو أول لقاء لرئيس أميركي لا يزال في منصبه مع زعيم كوريا الشمالية، وتبعه لقاءان بين الزعيمين، وسط توترات تسيطر على العلاقة بين البلدين على خلفية التسلح النووي في بيونغ يانغ.

رئيس الوزراء الجديد: لن يحدث شيء للرئيس بازوم

بوركينا فاسو: مستعدون لمواجهة تدخل «إيكواس» عسكرياً في النيجر

عناصر من الجيش في بوركينا فاسو

«وكالات» : بعد تأكيد المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) أن تاريخ التدخل العسكري في النيجر حدد، هددت بوركينا فاسو بالانسحاب من المجموعة.

وقال وزير دفاعها، قاسم كوليبالي، إن بلاده مستعدة للانسحاب من «إيكواس»، مجددا دعمه الكامل للنيجر ضد أي «عدوان».

كما أضاف قائلا في مقابلة مع وكالة «ريا نوفوستي» الروسية أمس السبت: «نحن مستعدون للعدوان، وندعم نيامي».

كذلك وصف سياسة المنظمة تجاه النيجر بغير المنطقية، معتبراً أن فكرة التدخل عسكرياً صادمة.

إلى ذلك، شدد على أن دول « الإيكواس » ليس لها الحق في محاربة بعضها البعض. وقال: «نحن جزء من اتحاد اقتصادي واحد، لذا فإن فكرة شن حرب ضروس بين أعضاء المجموعة صادمة».

كما حذر من تزايد نشاط الجماعات الإرهابية في المنطقة إذا غرقت النيجر في الفوضى.

وختم مشدداً على أن بلاده إلى جانب مالي تقفان ضد أي اعتداء على النيجر.

وكانت المجموعة الإفريقية التي تضم 15 عضواً، أعلنت الجمعة أنها «مستعدة للتدخل» في النيجر بعد انقلاب 26 يوليو، وأنها حدّدت موعد العملية العسكرية، لكنها تحدثت عن «احتمال» إيفاد بعثة دبلوماسية إلى نيامي. وقال مفوض الشؤون السياسية والسلم والأمن في المنظمة عبد الفتاح موسى، إن قادة الجيوش حددوا «الأهداف الاستراتيجية والمعدات المطلوبة والتزام الدول الأعضاء».

جاء هذا الموقف في ختام اجتماع لرؤساء أركان جيوش الدول الأعضاء في «إكواس» بدأ الخميس في أكرا، بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من الانقلاب الذي أطاح بالرئيس النيجري محمد بازوم.

فيما بث تلفزيون النيجر صورا لطائرات حربية قال إن مالي وبوركينا فاسو أرسلتهما إلى نيامي، مشيرا إلى أن البلدين وضعا قواتهما رهن إشارة المجلس العسكري تنفيذاً لتعهداتهما بالدفاع المشترك وصد أي عدوان قد تتعرض له النيجر.

يشار إلى أن مجموعة «إيكواس» عبارة عن تكتل يضم 15 دولة، هي النيجر، ونيجيريا، ومالي، وبوركينا فاسو، والسنغال، وغانا، وساحل العاج، وتوغو، وغامبيا، وغينيا، وغينيا بيساو، وليبيريا، وسيراليون، وبنين، والرأس الأخضر.

إلا أنها لا تتفق على رأي واحد بشأن انقلاب النيجر، فقد خرجت مالي وبوركينا فاسو ببيان مشترك سابقا اعتبرتا فيه أن أي تدخل عسكري ضد نيامي، سيعتبر بمثابة «إعلان حرب» على البلدين أيضا.

كما رفضتا إلى جانب غينيا، الاشتراك في تطبيق العقوبات على نيامي.

ويحظى المجلس العسكري الذي سيطر على السلطة في النيجر بدعم مالي وبوركينا فاسو، الدولتين المجاورتين واللتين يحكمهما أيضا عسكريون بعد انقلابين في 2020 و2022.

من جهة أخرى أكد رئيس وزراء النيجر الجديد، علي محمد الأمين زين، الجمعة، أن الجنرالات الذين أطاحوا بالرئيس محمد بازوم في انقلاب 26 يوليو لن يلحقوا به أي أذى.

وقال زين في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» من داكار حول مصير الرئيس المخلوع بازوم «لن يحدث له شيء، لأن تقليد العنف غير موجود لدينا في النيجر».

كما شدد زين، وهو أرفع مسؤول مدني عينه الانقلابيون، على أن لا نية لدى قادة الانقلاب في النيجر للتعاون مع روسيا أو مع مرتزقة منظمة فاغنر المدعومين من الكرملين.

وكانت «نيويورك تايمز» قد ذكرت أن قادة الانقلاب قطعوا الماء والكهرباء عن منزل بازوم حيث يتم احتجازه منذ الإطاحة به، وهددوا بقتله في حال لجأت دول إفريقية إلى التدخل العسكري لإعادته إلى السلطة.

وحذر الرئيس النيجيري بولا تينوبو من «عواقب خطيرة» في حال تدهور صحة بازوم، وفق ما أعلنت مسؤولة أوروبية.

وفي نيويورك سأل صحافيون ستيفان دوجاريك، المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، عن حالة بازوم الصحية وما إذا كان لا يزال على قيد الحياة. أجاب دوجاريك «تحدثت إلى شخص يتحدث إليه بانتظام. نعم، على حد علمنا، وليس لدينا ما يشير إلى أنه ليس على قيد الحياة. وبقدر ما أعرف هو على قيد الحياة».

وسألت «نيويورك تايمز» علي الأمين زين الذي عُين رئيسا لوزراء النيجر في 7 أغسطس، عن مصير 1،100 جندي أميركي و1،500 جندي فرنسي يقاتلون بالتعاون مع الجيش النيجري في إطار عمليات مكافحة الإرهاب.

ورد الاقتصادي الذي تدرب في فرنسا وعمل وزيرا للمالية في حكومات نيجرية سابقة بالقول «ستأتي اللحظة لمراجعة» مثل هذه الشراكات العسكرية، مثنيا على «الموقف المعقول إلى حد كبير» للبيت الأبيض في محاولة حل الأزمة من خلال الدبلوماسية بدلا من القوة.

المغرب ينفي طلب الانضمام إلى «بريكس»

«وكالات» : قالت وكالة المغرب العربي للأنباء، أمس السبت، إن المغرب لم يتقدم بطلب رسمي للانضمام إلى مجموعة دول بريكس، ولن يحضر قمة المجموعة في جنوب أفريقيا.

ونفت الوكالة نقلاً عن مصدر دبلوماسي، لم تكشف عن هويته، تصريحاً لأنيل سوكلال، وزير خارجية جنوب أفريقيا، أدلى به في وقت سابق من هذا الشهر، وقال فيه إن المغرب من بين الدول التي تسعى إلى الانضمام إلى المجموعة.

وقالت الوكالة: «جنوب إفريقيا منحت، مرة أخرى، لنفسها الحق للحديث عن المغرب وعن علاقته بدول البريكس، دون استشارة مسبقة».

وتتألف مجموعة الاقتصادات الناشئة الرئيسية الآن من البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا، لكن توسعها المحتمل سيجري بحثه في القمة، وتقول جنوب أفريقيا إن أكثر من 40 دولة عبّرت عن رغبتها في الانضمام.

وتسبب الدعم الدبلوماسي من جنوب إفريقيا لجبهة البوليساريو المدعومة من الجزائر في توتر العلاقات بين البلدين.

وذكرت الوكالة أن المغرب لن يحضر اجتماع بريكس في جنوب أفريقيا. وأضافت «جنوب إفريقيا أبدت دائما عدوانية مطلقة تجاه المملكة، واتخذت بطريقة ممنهجة مواقف سلبية ودوغمائية بخصوص قضية الصحراء المغربية».